

ياسر العظمة يعود إلى مراهيه بعد طول غياب

بعد غياب امتد زهاء نحو سبع سنوات، أعلن الفنان السوري ياسر العظمة عن انتهائه من كتابة الجزء التاسع عشر من سلسلته الكوميديّة الشهيرة "مرايا" استعداداً لعرضها في الموسم الرمضاني القادم، فهل سيلقى العمل النجاح الجماهيري الذي عرفه في السابق؟ أم أنه سيمرّ دون أن يترك أثراً لدى المشاهد العربي كحال "مرايا 2013" الذي صور في الجزائر؟

دمشق - أكّد الفنان السوري المخضرم ياسر العظمة توقيعه عقداً مع إحدى شركات الإنتاج الفني الخاصة لإنجاز جزءٍ آخر من مسلسل "مرايا" الذي من المنتظر أن يقع تصويره ما بين دمشق وأبو ظبي، حتى يكون جاهزاً للعرض ضمن الموسم الرمضاني القادم 2021. ومن المنتظر أن تنطلق أعمال التصوير فور عودة المطارات وحرية السفر من وإلى دمشق، بعد أن توقفت مجدداً بسبب الموجة الثانية لفايروس كورونا المستجد.

وتشير الترسيمات الأولية إلى أن أول المشاركين في العمل، هو الفنان السوري عابد فهد، إضافة إلى نخبة من نجوم الدراما السورية على غرار صفاء سلطان ووفاء موصللي وسلمى المصري ومها المصري وقيس شيخ نجيب وعارف الطويل ووائل شرف وآخرين.

أجزاء "مرايا" القديمة والحديثة لا تزال تعرض على جميع المحطات العربية منذ الثمانينات وحتى اليوم

ومن المنتظر أن يبتعد العظمة الذي يُعرف على كتابة معظم لوحات السلسلة بنفسه الخوض في السياسة، مركزاً أكثر على الموضوعات الاجتماعية والمعيشية الحارقة. فهل سيخطئ العمل بنسب مشاهدة عالية كالتي كان يجنيها في مواسمه السابقة، أم أن المشهد تغير؟ فما عادت شخصيات العظمة التي ابتدعها سنوات التسعينات "سكوك" و"سيادة البلاء الأعظم" التي ينتقد من خلالها سلطة الفساد والاستبداد تلقى اهتماماً لدى غالبية المشاهدين من شباب اليوم؟

هذا ما ستجيبنا عنه الأشهر القادمة إن كُتب للمشروع أن يرى النور، وسط منافسة كوميديّة شرسة، تغيرت فيها آليات الإضحاك ووسائل عرضها أيضاً. وغادر العظمة سوريا مع عائلته لدى اندلاع الحرب، مبتعداً عن الأضواء، وتوقّف عن إنتاج سلسلته الكوميدي الشهير بعد موسم "مرايا 2013"، الذي صورّه في الجزائر عام 2012، والذي لم يحقق متابعة تذكر نتيجة للظروف التي كانت تعيشها البلاد حينها.

ومع ذلك يرى بعض النقاد في عودة ياسر العظمة في فبراير الماضي إلى دمشق، مؤشراً إيجابياً لعودة الروح إلى الدراما بشكل عام والكوميديا بشكل خاص، والتي شهدت تراجعاً كبيراً خلال الحرب إثر هجرة كوكبة كبيرة من ألمع نجوم الدراما السورية ممثلين ومخرجين وكتاباً ومنتجين، وذلك بعد أن شهد القطاع مع بداية الالفة طفرة إنتاجية كما ونوعاً على المستويين المحلي والعربي. وأثار غياب مسلسل "مرايا" طيلة السبع



عودة تبشر باسترداد الكوميديا السورية لعافيتها



سوسن بدر.. شخصية ترسم حياة الآخرين

«خيوط حرير».. دراما عن الانتقام تتوه في الحبكات الثانوية

مباراة بين مي عزالدين ونيقولا معوض تداخل فيها الماضي بالحاضر

مسلسل "خيوط حرير" قدّم دراما عن الانتقام والخيانة الزوجية تتوه أحداثها مع الإفراط في استخدام الاستحضار الفني أو ما يعرف بتقنية "الفلاش باك"، التي خلقت تشويشاً لدى بعض المشاهدين في التمييز بين الماضي والحاضر، وأثرت على متابعة الحبكة الدرامية بصورة سلسة.

للمرة الثانية على أسئلة مُضيقها، بانها تتخيل نفسها كصاحبة لشركة أو ربما مجموعة من الشركات الأخرى، وأنها لا تستبعد تحقيق تلك الأحلام طالما أنها ستجتهد في العجل، في طموحات تجعل أي إدارة شركة تفكر ألف مرة قبل توظيف شخصية ووصولية تسعى إلى المال وتحقيقه بانشطة غير مشروعة تستغل فيها اسمها العربي.

المثير للدهشة هو عودة البطلة بعد عقد كامل من باريس بنفس الطائفة والملابس وقصة الشعر ذاتها التي جاءت في حلم البطلة دون اعتبارات لأواصر الدم. كما حاول المسلسل أيضاً اللعب على وتر انتماء العلاقات المختلة في العمل بالقطاع الخاص المصري، وأنماط الاستعداد التي يضمنها، كمطالبة ابنة صاحب الشركة بإقالة موظفة رفضت أن تستجيب لها في حمل حقيبتها من

وتفتح الصورة الإخراجية التي يقدمها العمل للشخصيات مساحات كبيرة من الأسئلة: لماذا لم تتخلص أسرة دويدار من القصر الفاخر الذي تقطنه بطاقم من الخدم والحشم وحديقة غناء رحيبة لهيكله ديونها والحفاظ على شركتها من الدخلاء؟

وتثير طبيعة المناظر التي يتضمنها المسلسل استمرار تصميم المخرجين على تجاهل الحصة الشعبية التقليدية في أعمالهم فيقدمون منازل الطبقة المتوسطة كبيت مسك في صورة رحيبة بديكور شبيه بوحداث الأثرياء في الماضي، حتى الشارع الذي تقم فيه كان مليئاً بالأشجار ويشبه أحياء وسط القاهرة الفاطرية. وخلفت المخضمة سوسن بدر الأضواء في دور رجاء السيدة المسيطرة التي تحرك جميع الخيوط في أيديها ويخشى الجميع نظرات أعينها التي تتضمن قدراً كبيراً من الشر، فلم تنكسر رغم ضياع فروة زوجها، وتعاملت بنديّة مع الملك الجدد، واستطاعت أن تنهي بطريقها مشكلات ارتباط زوج ابنتها سرياً بامرأة أخرى وإنجاب طفلة منها، وخيانة زوجة ابنتها مع عشيقها القديم.

ورغم تلقي عزالدين إشارات كبيرة على أدائها في مشهد وفاة والدها، لكن ردود أفعالها جاءت باردة لا يمكن تبريرها بالعبارة التي وردت على لسانها بأن جسمها أصبح كمعدن النحاس، وجاءت تنقلات معوض أفضل بين العصي المغلوب على أمره والزوج الذي يصطع الحب مع زوجته رغم تعلقه بأخري.

يدق "خيوط الحرير" ناقوس الخطر حول الإفراط الكبير في الاسترجاع الفني في الدراما الذي انتقل إليها من السينما مع هجران مخرجي الأخيرة إلى عالم المسلسلات هروباً من قلة الإنتاج، بعدما أصبح محوراً شبه أساسي في القطاع، وسيطر على غالبية مشاهد سبعة أعمال درامية دفعة واحدة في الموسم الرمضاني الماضي.

مسلسل "خيوط حرير" قدّم دراما عن الانتقام والخيانة الزوجية تتوه أحداثها مع الإفراط في استخدام الاستحضار الفني أو ما يعرف بتقنية "الفلاش باك"، التي خلقت تشويشاً لدى بعض المشاهدين في التمييز بين الماضي والحاضر، وأثرت على متابعة الحبكة الدرامية بصورة سلسة.

محمد عبدالهادي كاتب مصري

القاهرة - يعاني مسلسل "خيوط حرير" للفنانة مي عزالدين، الذي تعرضه قناة "الحياة" المصرية حالياً، من مشكلة مزمنة، أساسها تركيز مخرجه إبراهيم فخر على التثقل بين الحاضر والفترة التي تلت الأزمة المالية العالمية في 2008، بوتيرة متسارعة تخلق حالة من الالتباس لدى المشاهدين في تمييز واقع الأبطال وماضيهم القريب.

وتحول الاستحضار الفني إلى غاية وليس وسيلة لنقل الفكرة إلى الجمهور داخل العمل، بعدما تناسى الإخراج توظيف الصورة لدعم التغيرات الحاصلة لدى أبطاله، فلم يخلق فروقا في ملامحهم أو أوزانهم أو حتى طريقة قص شعر البطلة والبطلة، ورغم مرور 10 سنوات عليهم تبدلت فيها أحوالهم بين الفقر والثراء.

ويفترض أن تتضمن تلك التقنية استرجاعاً قصيراً لأحداث الماضي بصورة شبيهة بعالم الأحلام، في نقلة واحدة للمشاهد دون تجزئة، فلا حلم يراه الناظم منقطعاً، لكن هذا لم يحدث مع "خيوط حرير" الذي جزأ الاستحضار منذ الحلقة الأولى، وفي مشاهد تغني عنها بعض الكلمات البسيطة على لسان أبطاله.

وتدور القصة عن مسك (مي عزالدين) التي تعطلت عن العمل في مجال التسويق العقاري نتيجة تداعيات الأزمة المالية العالمية، وتجري مقابلة عمل في شركة "دويدار" للعقارات، وبعد عقد واحد تدخل الشركة كمالكه لنحو 70 في المئة من أسهمها بعدما فشل رئيسها حازم (الفنان اللبناني نيقولا معوض) في الحفاظ على ثروة والده، وأوقعها في فخ الديون.

مشاهد ساذجة

في خضم سيطرة فكرة الصعود والهبوط على العمل، جاءت بعض المشاهد ساذجة للغاية، فمسك تسرح لمدة دقيقتين حينما يسألها مدير إدارة الموارد البشرية في مقابلة العمل عن طموحها للسنوات العشر المقبلة، فتتخيل أنها في طائرة خاصة وتقرأ مجلة الإيكونوميست حتى يقاطعها مجرى المقابلة، فتعود إلى رشدها بعبارة "أرى نفسي في مكان آخر" في رد رومانسي حالم لا تقوله فتاة تبحث عن العمل في رد على سؤال تقليدي توجهه إدارات التوظيف بالشركات. وتعود الساذجة للحوار مجدداً برود مسك بعدما استيقظت من حلمها



مي عزالدين تلقت إشارات كبيرة على أدائها في مشهد وفاة والدها، لكن ردود أفعالها جاءت باردة دون روح